

(اثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب)

الاستاذ الدكتور رضا سالم داود

Rdaa16996@gmail.com

سلسبيل وضاح كاظم

sosonzn@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب



*The Impact of Visual Pollution on the Urban Appearance in Al-Shaab
Municipality*

Prof. Dr. Reda Salem Daoud

Researcher. Salsabeel Wadha Kazem

College of Arts ALIraqia University



المستخلص

تمت دراسة البحث عن تأثير التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب كونها تفتقر إلى الطراز المعماري الموحد، وكذلك نجد ان الأبنية غير متناسقة من حيث الألوان ومواد التغليف، والبناء العشوائي وانتشار النفايات وتداخل استعمالات الأرض، فضلاً عن أهمال الأبنية التراثية والتاريخية وعدم الاهتمام بها وصيانتها أدى ذلك إلى فقدان الهوية التاريخية لبلدية الشعب، وكذلك ضعف الجهات المسؤولة أعطى الحرية إلى أصحاب البناءات بعدم الاهتمام بالضوابط البلدية وافتقار المباني إلى التنسيق والإنسجام مع البيئة المحيطة بها وغياب التجديد كلها عوامل ساهمت في تشويه المشهد الحضري وافتقار الصورة الجمالية للمدينة ، وهدفت الدراسة الى إعطاء المشكلة الرئيسية للتلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب ومحاولة إيجاد الحلول والمعالجات ومساعدة صناع القرار في الحد من انتشار ظاهرة هذا التلوث ، وتوصل البحث بان ان اكثر الاحياء يزداد به ظاهرة التلوث البصري هو حي كميرة والفحامة وسريجات وحي المهدي وحي البساتين وذلك يعود الى قلة الوعي لدى المواطنين من جهة وضعف وغياب التخطيط الحكومي من جهة أخرى بينما اقل الاحياء جاء حي سومر وحي البيضاء .

الكلمات المفتاحية : مظهر ، عمراني ، التلوث البصري.

Abstract

The impact of visual pollution on the urban appearance in Al-Shaab Municipality was studied because it lacks a unified architectural style. We also find that the buildings are inconsistent in terms of colors and packaging materials, random construction, the spread of waste, and overlapping land uses, in addition to the neglect of heritage and historical buildings and the lack of interest in them and their maintenance. This led to The loss of the historical identity of the people's municipality, as well as the weakness of the responsible authorities, gave freedom to building owners not to pay attention to municipal controls and the buildings' lack of coordination and harmony with The surrounding environment and the lack of renewal are all factors that contributed to the distortion of the urban landscape and the lack of the aesthetic image of the city. The study aimed to address the main problem of visual pollution on the urban appearance in the People's Municipality and try to find solutions and remedies and help decision-makers in reducing the spread of the phenomenon of this pollution. The research concluded that the neighborhoods with the greatest increase in the phenomenon of visual pollution are the Kamira neighborhood, Al-Fahhama neighborhood, Saridat neighborhood, Al-Mahdi neighborhood, and the Basateen neighborhood, and this is due to the lack of awareness among citizens on the one hand, and the weakness and absence of government planning on the other hand, while the least neighborhoods were the Sumer neighborhood and the Al-Bayda neighborhood.

Keywords: Appearance, urban, visual pollution

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تعد ظاهرة التلوث البصري احد أكبر مشكلات العصر واستمرار انتشارها بشكل سريع يسبب خطرا يهدد المستقبل الحضاري في المدن ، لذا يجب وضع الحلول الجدية والسريعة لمنع انتشارها كونها تسبب اخطار في كافة المستويات، مع إعادة تقييم لكل المؤثرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية التي من شأنها قدرة على ارتفاع المدن التي بحاجة إلى نهضة شاملة للفضاء على النشوء الذي يسببه التلوث البصري، حتى تعيد البيئة العمرانية اتزانها البصري والجمالي لكي تعيد للإنسان الوحي الجمالي لمدينته، من خلال ذلك فان دور الجغرافي يتمثل في تحديد مظاهر التلوث البصري وابعاده المكانية في بلدية الشعب بما يساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات والحلول للحد من مشكلة التلوث البصري لإيجاد التكامل البصري في البيئة الحضرية للمدينة، على أمل أن تلحق هذه الدراسة بدراسات مستقبلية وإيجاد حلول للحد من ظاهرة التلوث البصري في المدن.

مشكلة البحث :

جاءت مشكلة البحث بما يلي :

هل يؤثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب ؟

فرضية البحث :

تمثلت فرضية البحث بما يلي :

يؤثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب وبدرجات متباينة

هدف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة اثر التلوث البصري على المظهر العمراني في بلدية الشعب مع إعطاء صورة لحجم مشكلة التلوث البصري إلى الإدارة الحضرية التي تتمثل

بدائرة بلدية الشعب والتخطيط العمراني، ومحاولة إيجاد الحلول والمعالجات ومساعدة صناع القرار في الحد من انتشار ظاهرة التلوث البصري، مع إعادة ترتيب مسارات المخرجات الوظيفية لبلدية الشعب، من خلال الدعم من الجهات المختصة بالاتجاه نحو تعزيز جمالية المدينة وتعزيز روح انتماء سكانها للمكان الذي يتواجدون فيه والذي ينسجم مع الذوق العام.

أهمية البحث:

تأتي أهمية دراستنا لبيان خطورة مشكلة التلوث البصري وتأثيره على المشهد العمراني والحضري وزيادة وعي المواطنين حول هذه الظاهرة وآثارها النفسية على السكان، مع تنبيه الجهات المسؤولة وأصحاب القرار عن هذه المشكلة وتحديدها في منطقة الدراسة التي تقف عائقاً أمام ترتيب وتنظيم المشهد الحضري ووضع الحلول لها. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة.

حدود منطقة البحث :

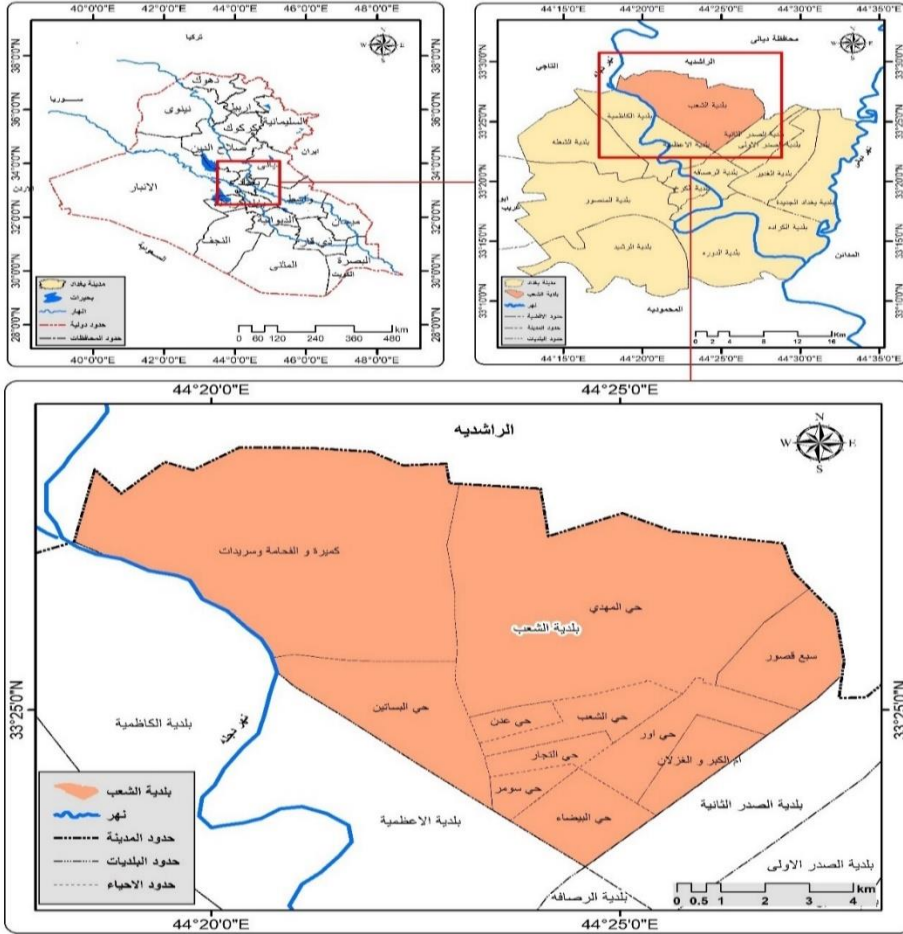
تشتمل الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية حيث تقع بلدية الشعب بين خطي طول (١٨' ١٨"، ٤٤ شرقاً) و (٣٣' -٢٧" -٤٤ شرقاً) شرق غرينتش، ودائرتي عرض (٣٣' -٢٨" -٣٣ شمالاً) و (٤٤' -٢٢" -٣٣ شمالاً) شمال خط الاستواء، وتقع بلدية الشعب في الشمال الشرقي لمدينة بغداد، ويحدها من الشمال ناحية الزهور ضمن محافظة بغداد، ويحدها من الشرق محافظة ديالى، ومن الجنوب شارع صفي الدين الحلي الذي يفصلها عن بلدية الصدر الثانية، ومن الغرب قناة الجيش التي تفصلها عن بلدية الاعظمية، كما لها حدود مع نهر دجلة من جهة الشمال الغربي بالقرب من جسر المثنى (شمال بغداد). انظر خريطة (١). وقد استحدثت هذه البلدية في العام ٢٠٠٦ حيث شُطرت بلدية الاعظمية الى شطرين :

١-بلدية الاعظمية : وتغطي المنطقة الواقعة غرب قناة الجيش شمال بغداد .

٢-بلدية الشعب : وتغطي المنطقة الواقعة شرق قناة الجيش شمال بغداد .

وقد اتخذ هذا الاجراء لسعة المناطق التابعة لها وللزيادة الهائلة بالسكان مما يستدعي توفير خدمات اكثر مما كان عليه ، وتبلغ مساحة بلدية الشعب الكلية (لغاية حدود امانة بغداد) حوالي (١٠٥) كم^٢ كما احتسبت من نظام الـ "GIS" الخاص بأمانة بغداد^(١)، وهي تمثل حوالي (١٢٪) من مساحة امانة بغداد البالغة (٨٨٢) كم^٢ ، وهذه المساحة تشمل المناطق المأهولة وغير المأهولة والاراضي الزراعية ، اما مساحة منطقة الدراسة فقط فتبلغ (٩٨٤٦) هكتار ، ان اكبر احياء منطقة الدراسة بالمساحة هو (حي سومر) إذ تبلغ مساحته (٣٣٨١) هكتار واقل الاحياء مساحة (حي عدن) بـ(١٢٤) هكتار . انظر الجدول (١) والشكل (١).

خريطة (١) حدود بلدية الشعب وموقعها بالنسبة الى امانة بغداد ومحافظه بغداد



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج "ArcGIS"

جدول (١) ترتيب احياء منطقة الدراسة ضمن بلدية الشعب حسب مساحتها

بالهكتار

ت	الأحياء	مساحة الحي/ هكتار
١	عدن	124
٢	حي أور	486
٣	حي الشعب	326
٤	البيضاء	411
٥	المهدي	٣١٢٩
٦	التجار	١٦٦
٧	البساتين	866
٨	ام الكبر والغزلان	٢٩٤
٩	سومر	٣٣٨١
١٠	كميرة و الفحامة وسريدات	143
١١	سبع قصور	520
	المجموع	٩٨٤٦

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج " ArcGIS "

مصادر بيانات الدراسة :

تتعدد أدوات البحث واشتملت على:

١- المصادر المكتبية:

وهي (الكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث العلمية والمجلات والبحوث

والدوريات الجغرافية) التي تخص موضوع التلوث البصري بصورة مباشرة وغير

مباشرة.

٢- المصادر الرسمية

وتشمل الدوائر الحكومية المختصة بموضوع الدراسة (أمانة بغداد ، دائرة بلدية الشعب).

٣- الدراسة الميدانية:

هي المصدر الأساس الذي اعتمدت عليه الدراسة والتي بدأت بتاريخ (٢٠٢٣/١٢/٨) ، وتم توزيع استمارة الاستبيان بشكل عشوائي على أحياء بلدية الشعب ، عن طريق النقاط لمنطقة صور الدراسة لتوضيح مظاهر التلوث البصري في بلدية الشعب ، وانتهت الدراسة بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

٨ حجم عينة الدراسة:

تمثل العينة بانها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الكلي والتي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً ، لغرض الحصول على معلومات وبيانات ومن ثم استخدامها وهي تعد نموذجاً مصغراً من المجتمع. وأن حجم العينة يمثل حجم السكان في بلدية الشعب من أجل معرفة التباين في التلوث البصري ، حيث أنها تتكون من (١١) أحياء ، ويبلغ عدد السكان بلدية الشعب (٦٤٣٥٥٨) نسمة حسب تقديرات وزارة الاسكان لعام ٢٠٢٣ ، وفق المعادلة التالية^(٢):

$$N \times P(1-P)$$

$$n = \text{-----}$$

$$N-1 \times [(d^2 \div Z^2)] + p(1-p)$$

$$n = \text{حجم المجتمع} = (643508)$$

$$d = \text{نسبة الخطأ} (0.05)$$

$$Z = \text{مستوى الثقة} (1.96)$$

$$P = \text{القيمة الاحتمالية} (0.50)$$

$$n = \text{مجهول}$$

- إذ بلغت الاستمارة حسب المعادلة $n = 384$ استمارة

١-١ : مفهوم التلوث البصري:

هو أي شيء يضعف البصر ويزداد سوءا بسبب المشاهد السيئة والمشوهة وذلك بسبب غياب الجمال أو القواسم المشتركة، مما قد يؤدي إلى تراجع الذوق إذ ان انتشارها يؤدي إلى تدهور وتدمير الحالة النفسية للمواطن مما يؤثر على نتيجة عامة المدينة^(٣).

٢-١ : أنواع التلوث البصري

١- التلوث البصري المعماري:

هو كل ما يوجد من عناصر معمارية إذ تؤدي الناظر عند مشاهدتها مباشراً إذ تؤثر عليه وتقده الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية، وأن هذه التأثيرات ناتجة بسبب المظاهر التي لا تلائم البيئة المحيطة بها، أي بمعنى هو تغير غير مرغوب فيه في عناصر البيئة ويؤدي إلى الإخلال بالتوازن العمراني^(٤).

٢- التلوث البصري العمراني:

هو عدم انسجام المبنى واندماجه مع المباني المجاورة له بصرياً، ومع الساحات الخارجية له بصفة خاصة والاستفادة منها في إيجاد مضادات ذات قيمة وظيفية وجمالية^(٥).

3- التلوث البصري المشوه:

يقصد به اختفاء المظاهر الجمالية وتشوه المناظر الذي يراه الإنسان اذ توصف بأنه نوع من أنواع انعدام الذوق الفني، في حين ينتشر هذا التلوث في المناطق المتخلفة والتي يبرز فيها غياب التنظيم والتنسيق بين عناصر البيئة في المدينة بشكل أساسي وفي المناطق الأخرى بنسب مختلفة وذلك حسب المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي والحضاري والسلوكي للسكان في المدينة^(٥).

٤- التلوث البصري السيئ:

يقصد بهذا التلوث هو التعايش البصري السيئ للإنسان، والذي يؤدي دوراً خطيراً في توجيه سلوكياته، وتعكس هذه السلوكيات على البيئة المحيطة به، والتي تقسم أجوائها بما هو غير ملائم أو قبيح وغير متجانس وتمثل ظواهر سلبياً على المجتمع بشكل مباشر، تؤدي إلى تدهور الحالة النفسية للمواطنين وتدميرها، مما يؤثر ذلك على الناتج العام للمدينة مثال ذلك القمامة واللوحات السيئة، والإعلانات العشوائية، والمباني غير المدروسة، والعمارة غير المنظمة، وقلّة المناطق الخضراء^(٦).

٥- التنافر الحضري:

يقصد به التناقض وعدم التجانس والانسجام في العمارة الحضرية والواجهة في التصميم المكاني^(٧).

١-٣: مشكلة التلوث البصري الناتجة عن عدم تناسق الطراز المعماري في بلدية الشعب :

يعد الطابع المعماري والحضاري للمدينة القديمة التي تمثل نموذجاً حضارياً في توافقها وتناسقها العمراني دليل على تطورها وازدهارها فهي ذات طابع حضاري مهم، وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشكلة حديثة وهي مشكلة التلوث البصري نتيجة غياب التخطيط والطابع المعماري الذي تتميز به المدن العربية والاتجاه نحو البناء الحديث مما شوه الصورة البصرية للمدينة (٨) .

ومن خلال الدراسة الميدانية بين البحث بأن المباني في بلدية الشعب لا تنتمي إلى طراز معماري موحد الذي يشكل أنسجماً معمارياً من المباني المتنوعة بين القديم والحديث من حيث الطراز المعماري بشكل غير متناسق وغير متجانس .

ويظهر جدول (٢) وخريطة (٢)، ويشير البحث إن مجموع (٢٣٤) وبنسبة (٨٩.١٠) من عينة الدراسة أكدوا بعدم وجود طراز معماري موحد في بلدية الشعب ويتضح من الجدول (٢) إن حي كميرة والفحامة وسرديات ، سجل أعلى نسبة إذ بلغت نسبة عدم تجانس الأبنية (٩٨.٧٠٪) ثم جاء في المرتبة الثانية حي البساتين وبنسبة (٩٦.١١٪) ثم جاء في المرتبة الثالثة سبع قصور بنسبة (٩٥.١٣٪) ثم جاء في المرتبة الرابعة حي المهدي (٩٤.٦٠٪) يليه حي اور وبنسبة (٩٣.٢٢٪) سببت هذ النسب المرتفعة زيادة في ظاهرة التلوث البصري مما أبعد بلدية الشعب عن الطابع المعماري الذي ادى الى تشويه الصورة البصرية لبلدية الشعب ، وذلك لأنعدام القيم الجمالية في تصميم المباني وطرق تصميمها لأنها تكون ذات رغبة شخصية للسكان وعدم التزام المواطنين بالضوابط التخطيطية للبناء التي تضعها الجهات المختصة مما يتيح المجال لرغبة السكان بتصميم مبانيهم وفق ما يرونه

مناسباً لهم اذ يتجهون إلى الطابع الغربي الذي لا يتوافق مع الطراز المعماري السائد ولا يتناسب مع البيئة المحلية للبلدية ، وتم اختلاطها مع البناء القديم المتهاالك، فضلاً عن استخدام النوافذ الكبيرة في المباني الحديثة التي تختلف عن النوافذ في البناء القديم واستخدام مواد البناء لا تتلائم مع مناخ البلدية السائد مثل مواد الالمنيوم للتغليف مما يزيد من اسباب زيادة التلوث البصري واعطاء صورة بصرية غير مريحة المنظر أو قيام بعض أعمال التعمير للأبنية القديمة المتهترئة التي تحتاج إلى إعادة تعميرها بسبب أنهيارها إذ يتم أستبدالها بمواد حديثة ولا يتم تجديدها بنفس المواد وشكل النمط القديم مما يؤدي إلى تغيير شكلها الخارجي وتشوهها لدى المشاهد، أما أقل نسبة جاءت في حي سومر إذ بلغت (١٠.٢٠%)، و حي البيضاء بنسبة (١٤.٨٨%) جاءت الاحياء بنسب قليلة لأنها تميزت بتطوير أغلب المباني فيها وبعضها تنتمي إلى الطراز الحديث مما يرتفع فيها المستوى الاقتصادي، فضلاً عن التنافس بين المصمم المعماري لتمييز مبانيهم واطهار أعمالهم بصورة مبهرة أدى إلى تشويه الصورة الذهنية كونها لا تتجانس مع السياق العام لأغلب احياء بلدية الشعب القديمة مما أدى إلى فقدان هويتها الحضارية.

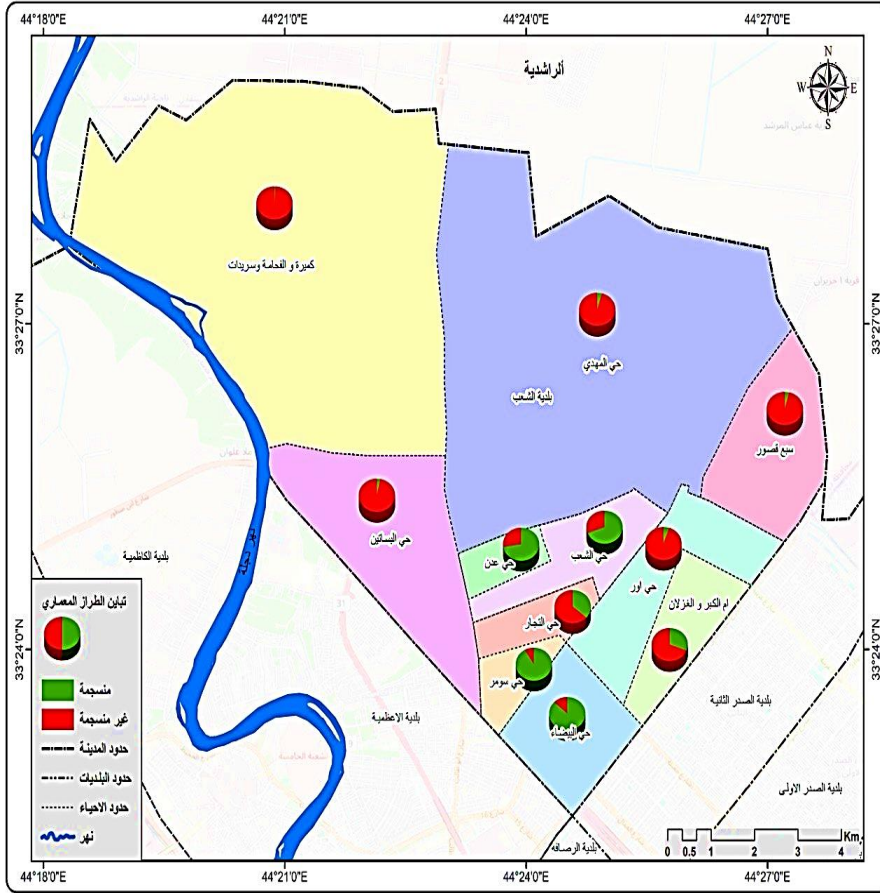
جدول (٢) النسبة المئوية تباين الطراز المعماري في احياء بلدية الشعب لعام

٢٠٢٤

النسبة %	غير منسجمة	النسبة %	منسجمة	الأحياء
٢٩.٧١	٥	٨٠.٢٩	١٨	عدن
٩٣.٢٢	٣١	٦.٧٨	١١	حي أور
٢٩.٧٨	٦	٧٠.٢٢	١٧	حي الشعب
١٤.٨٨	٣	٨٥.١٢	٣٦	البيضاء
٩٤.٦٠	٢٨	٥.٤٠	٦	المهدي
٦٥.٥٠	١٧	٣٤.٥٠	٦	التجار
٩٦.١١	٤٣	٣.٨٩	٣	البساتين
٧٠.٣٠	٩	٢٩.٧٠	٤	ام الكبر والغزلان
١٠٠.٢٠	٢	٨٩.٨٠	٤١	سومر
٩٨.٧٠	٤٩	١.٣٠	٢	كميرة و الفحامة وسريجات
٩٥.١٣	٤١	٤.٨٧	٦	سبع قصور
٨٩.١٠	٢٣٤	١٠.٩٠	١٥٠	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) .

خريطة (٢) نسبة تباين الطراز المعماري في احياء بلدية الشعب لعام ٢٠٢٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢) .

صورة (١) نسبة تباين الطراز المعماري في حي اور



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

١-٤: مشكلة التلوث البصري الناتجة عن اختلاف الواجهات العمرانية في بلدية

الشعب:

ان الواجهة الرئيسية تساعد في تحديد وتشكيل الفضاء الخارجي وتأثيرها الشديد على الطابع العام للمدينة والمجتمع الحضري، اذ إنها تجلب الجمال والمتعة للمشاهد وتحسن سلوك المتعاشين في المدينة أو في القطاعات الاخرى كالدوائر الحكومية والشوارع والفنادق وما إلى ذلك، وان اختلاف الكتل البنائية في التصميم والشكل مثل الواجهات والاسطح المصنوعة من مواد زجاجية ومواد معدنية وبلاستيكية يزيد من ظاهرة التلوث البصري لأنه يعكس تأثيراً بصرياً الذي يعكس خفة الزجاج ونقل الخرسانة والمعدن^(٩)، فالواجهات المعمارية تساهم بشكل أساسي في تشكيل التألف

والانسجام بين أجزاء النسيج الحضري للمدينة والكتل البنائية المتجاورة وان عدم التجانس والتناغم بين الوحدات البنائية التي تطل على الشوارع من شأنه أن يتسبب في كسر أستمريتها، لذا كانت عملية معالجتها هي تقسيمها إلى أجزاء متناظرة راسياً وافقياً لتكون أكثر تماسكاً وانسجاماً مع بعضها البعض، ويمكن أن تختلف الواجهات العمرانية حسب المنطقة والموقع مع مراعاة الظروف المناخية للمدينة أو البلد، وفي بلدية الشعب استخدمت الواجهات المعمارية المتنوعة، مثل استخدام الأحجار الطبيعية والصناعية والأسمنت والمرمر والسيراميك والزجاج والبلاستيك وغيرها، على نطاق واسع ويستخدمه السكان والدوائر الحكومية في مختلف المنشآت، وخاصة في بناء المجمعات السكنية والتجارية والمشاريع الحكومية التي تبدو منظراً بصرياً جميلاً بالنسبة للفرد سواء على مستوى المسكن أو البناية الواحدة أما عند النظر إلى الكتل البنائية فنجدها تفتقر إلى الانسجام والتناغم مع التصميم المعماري للمدينة، مما يخلق تشويهاً للجمال العمراني (١٠) .

وفي الوقت الحالي أصبح الآن الكثير من واجهات المباني والمساكن ذات أشكال واللوان متنوعة والاحجام متباينة سواء كانت فنادق أو محلات تجارية أو بيوت سكنية في مركز المدينة أو في الاطراف والمناطق السكنية على حد سواء، إذ تبدو واجهات المباني في المدينة بأشكال غير متناسقة ولا منسجمة فيما بينها، وهي مختارة من قبل أذواق الناس المختلفة والاجتهادات الشخصية فيظهر التناثر اللوني والتناثر في الشكل المعماري، لكونها لا تخضع لقوانين وضوابط تخطيطية محددة في البناء التي تفرضها السلطات المحلية، مما ساهم في حدوث تلوث بصري في بلدية الشعب بشكل واضح ويظهر جدول (٣)، إن أعلى نسبة الاختلاف في واجهات المباني في كميرة والفحامة وسريجات وبلغت (٩٨.٦٩%)، وفي المرتبة الثانية حي المهدي اذ

بلغ (٩٦.٨٨٪) وفي المرتبة الثالثة حي اور بنسبة (٩٥.٨٨٪) وفي المرتبة الرابعة البساتين بنسبة (٩٥.٢٣٪) وفي المرتبة الخامسة سبع قصور (٩٤.٣٨٪)، ويرجع سبب ذلك نتيجة إلى وجود المباني القديمة مع المباني الحديثة التي تميل إلى الطابع الغربي واستخدام المواد التي تختلف عن البناء ذات الطراز المعماري مما جعل المدينة مشوهة بصرياً عند النظر إليها، واختفاء التراث الحضاري الذي تتميز به منطقة الدراسة، اما اقل الاحياء فحاء حي سومر بنسبة بلغت (٢٦.٧٨٪) ، إذ يمتاز الحي بالتجانس المعماري وبلغت نسبة التجانس (٧٣.٢٢٪)، وهي أعلى نسبة سجلت في بلدية الشعب ثم يليها حي البيضاء اذ بلغ (٢٨.١٣٪) وبلغت نسبة التجانس المعماري (٧١.٨٧٪) ، ويرجع ذلك إلى مواكبة التطور والذوق الرفيع والرقي في اختيار التصاميم المعمارية نتيجة ارتفاع المستوى الاقتصادي وتقل فيه نسبة التشوه البصري.

جدول (٣) النسبة المئوية لتباين واجهات المباني من حيث تشابهها

الأحياء	متشابهة	النسبة %	غير متشابهة	النسبة %	مجموع النسب
عدن	١٣	٦٦.٣٢	٤	٣٣.٦٨	١٠٠
أور	٤	٤.١٢	٣٩	٩٥.٨٨	١٠٠
حي الشعب	١٣	٦٥.٨٩	٤	٣٤.١١	١٠٠
البيضاء	١٦	٧١.٨٧	٣	٢٨.١٣	١٠٠
المهدي	٩	٣.١٢	٤٣	٩٦.٨٨	١٠٠
التجار	٥	٣٩.٩٠	١١	٥٦.١٠	١٠٠
البساتين	١٢	٣.٧٧	٥٤	٩٥.٢٣	١٠٠
ام الكبر والغزلان	٦	٢٨.٣٥	١٤	٧١.٥٥	١٠٠
سومر	١٧	٧٣.٢٢	٢	٢٦.٧٨	١٠٠
كميرة و الفحامة وسريجات	٢	١.٣١	٥٩	٩٨.٦٩	١٠٠
سبع قصور	١٠	٥.٦٢	٤٤	٩٤.٣٨	١٠٠
المجموع	١٠٧	٩.١١	٢٧٧	٩٠.٨٩	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) .

١-٥: مشكلة التلوث البصري الناجمة عن انتشار العشوائيات في بلدية الشعب :
العشوائيات من المظاهر السلبية التي انتشرت في جميع دول العالم وخصوصاً
النامية منها، وظهرت العديد من التعاريف والمفاهيم لهذه الظاهرة التي تختلف بحسب
وجهة نظر الباحث وبلده والأسباب والآثار الناتجة عن هذه الظاهرة والتي تختلف

من بلد لآخر، ولكن جميع العشوائيات المنتشرة في جميع الدول تتشابه في الكثير من تفاصيلها وأسبابها ونتائجها. والعشوائيات هي التي تم بناؤها عشوائياً، وتفتقر إلى الخدمات المجتمعية، أو تمثل حالة من التدهور العمراني الذي يحدث في أحد مكونات النسيج العمراني، مثل تغيير في الاستعمالات الأرض أو عدم التوازن بين الكثافة السكانية والخدمات والمرافق العامة وهي مخالفة وغير قانونية، وأغلب هذه العشوائيات تستخدم المواد الإنشائية المتوفرة محلياً لهم حسب امكانياتهم المادية أيضاً كان نوعها منها (الكارتون، الصفيح، الخشب، الطين والشيلمان)^(١١)، وغيرها من المواد التي لا تتلاءم للعيش فيها وأن ظاهرة العشوائيات تمثل إحدى مظاهر التلوث البصري في أحياء بلدية الشعب وذلك لعدم أتباع القواعد التخطيطية والتصميمية للمدينة فهي تكون خارجة عن القانون مما يؤدي إلى البناء بشكل عشوائي وتكون واجهات المباني متناقضة وغير متناغمة مع بعضها نتيجة عدم الوعي الاجتماعي الظاهرة التلوث البصري، مما يساهم في فقدان الطابع العام لشكل المدينة، ويظهر جدول (٤) بان مجموع الاحياء التي يزيد بها التجاوزات والعشوائيات (٢٧٢) مما تبين أن منطقة الدراسة تعاني من انتشار كبير للمناطق العشوائية والتي سببت ضغطاً على الخدمات كافة بشكل غير مقبول مما أدى ذلك إلى زيادة ظاهرة التلوث البصري في بلدية الشعب ونلاحظ أن أغلب سكان العينة غير راضين على وجود مساكن عشوائية في مدينتهم، وجاء في المرتبة الأولى كميرة و الفحامة وسريدات بنسبة بلغت (٩٨.٨٠%) وفي المرتبة الثانية جاء حي اور بنسبة (٩٦.٨٩%) وفي المرتبة الثالثة جاء حي البساتين (٩٦.٨٢%) ، ان سبب ارتفاع نسب هذه الاحياء وذلك يعود ان أغلب مناطقها تفتقر إلى توفر الخدمات فيه فنجد أن أغلب بنائهم

مشوه وفوضوي وغير مخطط ضمن التخطيط الأساسي والجانب الآخر قلة الوعي البيئي لدى سكان المنطقة وتعودهم لمشاهدة هذه الظاهرة .

اما اقل النسب جاءت في حي سومر اذ بلغت نسبته (٢٧.١٢%) وحي البيضاء (٢٨.١٢%) كون الاراضي العشوائية في هذه الاحياء تم فرزها وتوزيعها من قبل بلدية الشعب بأوامر من الجهات المختصة، وتم ازالة اجزاء كبيرة منها وعمل اجازات بناء لأصحابها للقيام ببنائها وفق الشروط والضوابط الموضوعية وتم العمل بها في محطة الهياكل في حي سومر والعمل مازال جاري الى الان فيها .

يتضح مما سبق ان العشوائيات ترتبط ارتباط كبير مع ظاهرة التلوث البصري من حيث الشوارع الضيقة التي تجعل تهوية المسكن غير الصحية، والتصاميم الفوضوية والمشوهة والوحدات السكنية المبعثرة واختلاط استعمالات الارض فيها، فضلا عن أنها تقتصر الى النظافة والى مواد البناء الملائمة وتهرؤ جدرانها نتيجة العوامل المناخية فضلا عن انابيب المياه الظاهرة والزخم السكني والسكاني فتظهر بشكل خالي من لمسات الجمال وذلك بسبب اهمالها من قبل سكانها والمسؤولين في البلدية رغم الجهود البطيئة في حل مشاكلها الا انها لازالت تمثل تلوثا بصريا مشوهاً .

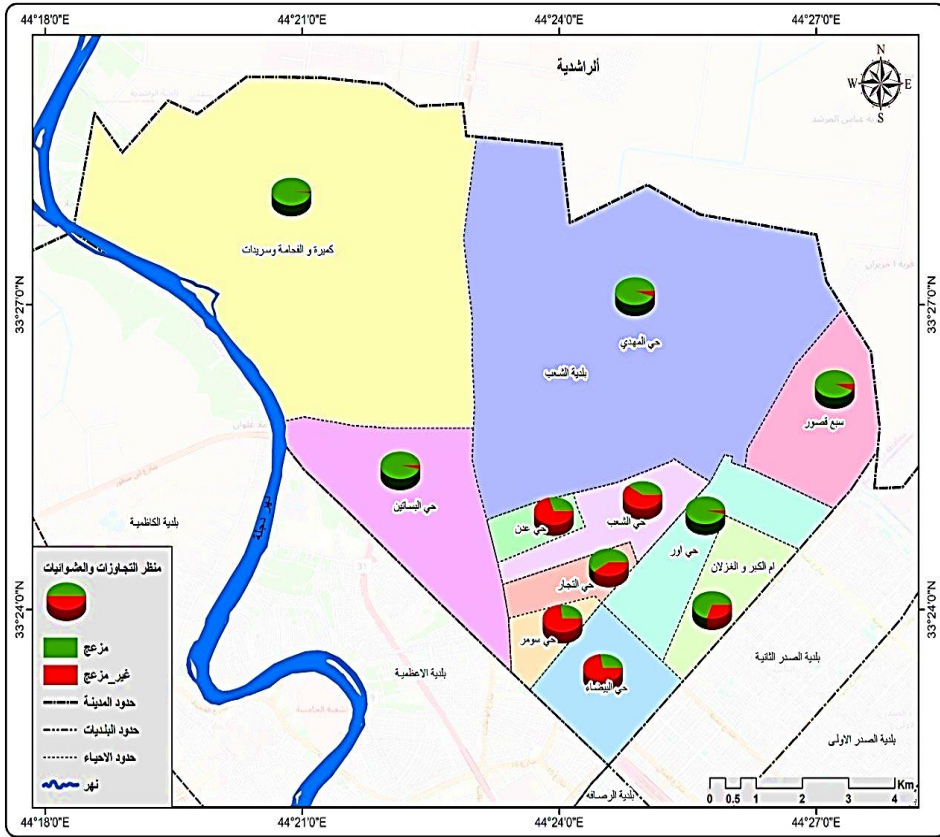
جدول (٤) النسبة المئوية للانزعاج من منظر التجاوزات والعشوائيات في احياء

بلدية الشعب

الأحياء	نعم	النسبة %	لا	النسبة %	مجموع النسب
عدن	٤	٣٠,٢٩	١٤	٦٩,٧١	١٠٠
حي أور	٣٥	٩٦,٨٩	٩	٣,١١	١٠٠
حي الشعب	٨	٤٠,٧٨	١١	٥٩,٢٢	١٠٠
البيضاء	٦	٢٨,١٢	١٣	٧١,٨٨	١٠٠
المهدي	٤٠	٩٥,١٥	١٠	٤,٨٥	١٠٠
التجار	١١	٥٩,٥٠	٤	٤٠,٣٠	١٠٠
البساتين	٥٠	٩٦,٨٢	٩	٣,١٨	١٠٠
ام الكبر والغزلان	١٣	٦٩,٤٥	٨	٣٠,٥٥	١٠٠
سومر	٥	٢٧,١٢	١٤	٧٢,٨٠	١٠٠
كميرة و الفحامة وسريادات	٥٥	٩٨,٨٠	٨	١,٢٠	١٠٠
سبع قصور	٤٥	٩٤,٢٢	١٢	٥,٧٨	١٠٠
المجموع	٢٧٢	٨٧,٣٠	١١٢	١١,٧٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) .

خريطة (٣) انتشار العشوائيات في بلدية الشعب



المصدر : اعتمادا على جدول (٤) .

صورة (٢) انتشار العشوائيات في حي عدن



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧)

٦-١: مشكلة التلوث البصري الناجم عن الاصباغ ومواد التغليف لواجهات المباني في بلدية الشعب:

تعد واجهات المباني احد اسباب التلوث البصري وان عدم تجانس المناظر الطبيعية في البيئة الحضرية، اذ انها تفرض تأثيرا مهما على صورة المدينة مما يؤدي الى انتشار ظاهرة التلوث البصري وتؤدي الى تشوه هوية المدينة ودورها في زيادة المشاعر والعواطف لادراك عناصر البيئة الحضرية وتعزيز الجمال والأثر البيئي هو عامل لتحديد الفضاء وتعزيز وحدة الشعور والهوية للمكان، لذا فان التلوث البصري نتيجة تشوه الألوان ومواد التغليف وانهاء واجهات المباني بسبب التطبيق غير المتساوي لها ادى الى ادراك البيئة الحضرية بصورة مشوهه (١٢).

تمثل الاصباغ والوانها واختيارها احد مظاهر التلوث البصري اذ اصبحت المساكن العمرانية تظلى بالوان صارخة ومبهرجة، وعدم الالتزام باستخدام الالوان الرصاصي الأبيض البيجي وتدرجاته للحفاظ على الطراز المعماري، كما وتظلى الواجهة بأكثر من لون غير المتناسقة مع بعضها مما يؤدي الى حدوث تشوه بصري، إذ يؤثر في شكل واجهات المباني للوحدة المعمارية السكنية ، مما يتبع أثره للمدينة بأكملها، وهي الوان منافية للذوق العام ولا تلائم مناخ المنطقة الصحراوي الذي يدعو الى استخدام الوان فاتحة لتقليل عملية امتصاص الاشعاع الشمسي^(١٣) ، وتقرض الواجهة العمرانية تأثيرا مهما على شكل الفضاء السكني، فالمقياس حول البناية يتحدد بواجهتها، وتعد الواجهة الأكثر اهمية في تقييم منطقة معينة في تقديم تجارب بصرية متنوعة من خلال عناصرها والتي تصنف اعتمادا على فاعليتها وقابليتها لجذب الانتباه إلى عناصر موجبة والتي تدرك وتستوعب كشواخص او اشكال، والى عناصر سالبة التي تكون خلفية تلك الشواخص والاشكال وعناصر الواجهات التي تتمثل بالجدران والنوافذ والأبواب، والمفردات الافقية والعمودية، والمفردات المضافة كالشناشير والشرفات، ويمكن ان تصنف الواجهات الى عناصر تشكيلية تتمثل بالعمود وعناصر منبثقة كالنوافذ والأبواب. فضلا عن تنوع واختلاف انواع التشطيبات المستخدمة في الواجهات والتي تنوعت بين عدم التشطيب أو الاكتفاء بصبغ الواجهة من دون اضافة للمسات الجمالية وقد توجهت بعض المؤسسات الى استخدام المرمر المستورد لتشطيب الواجهة الخارجية نظرا لما تتمتع به من الوان وتشكيلات اذ يمكن استخدامها بشكل عصري وحديث ولكن من جهة أخرى فأن استخدام المواد المستوردة في التشطيب النهائي للوحدة السكنية يظهر مشوهاً بسبب الاستخدام الكثيف والمبالغ

به دون دراسة البيئة المحيطة، جعل منها واجهات تحمل في بعضها جمالا منفردا وفي البعض الآخر عبثا تسبب تشوهاً للبيئة^(١٤) .

ومن خلال جدول (٥) تبين أن نسبة (٨٧.٤٠٪) لعدم وجود صورة مريحة الناجم عن الاصباغ ومواد التغليف لواجهات المباني في احياء بلدية الشعب وقد سجل كميرة والفحامة وسريديات اعلى نسبة لعدم تجانس الألوان والاصباغ ومواد التغليف بنسبة بلغت (٩٨.٦٩%) يليه حي المهدي بنسبة بلغت (٩٦.٩٠%) ومن ثم حي البساتين بنسبة (٩٥.٣٣%) ، وذلك يرجع كونها الاحياء القديمة التي تكون فيها حالة البناء متهترئة وتعرضها لعوامل التعرية وتأثير عوامل المناخ ادى الى تآكل الواجهات وبهت الوانها وعدم العناية بها حتى اصبح منظرها مزعجا لمن يشاهدها، فضلا عن اختلاف مواد التشطيب والانهاء واختلاف الألوان والاشكال وعدم تجانسها مع نمط العمران السائد احدث تشوها لتناغم السياق العام، بينما الاقل نسبة سجل في حي سومر بنسبة (١٦.٧٨%) ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٨.١٣%) كونه حي حديث والذي يتميز بارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي الذين يمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ومدى ملائمته مع طبيعة المناخ السائد. غير أن الاختلاف في استخدام مواد البناء ومواد تشطيب الواجهات والالوان المختلفة بين البناءات والمواد المستوردة لبنايات أخرى دون حدود وقوانين مفروضة المتمثلة بمواد البناء والتشطيب الغربية والاستخدام المفرط لها ادى الى تشويه الصورة البصرية المرئية لدى المشاهد وادراكها بشكل قبيح ومنافي للذوق العام وتلوثها بصريا.

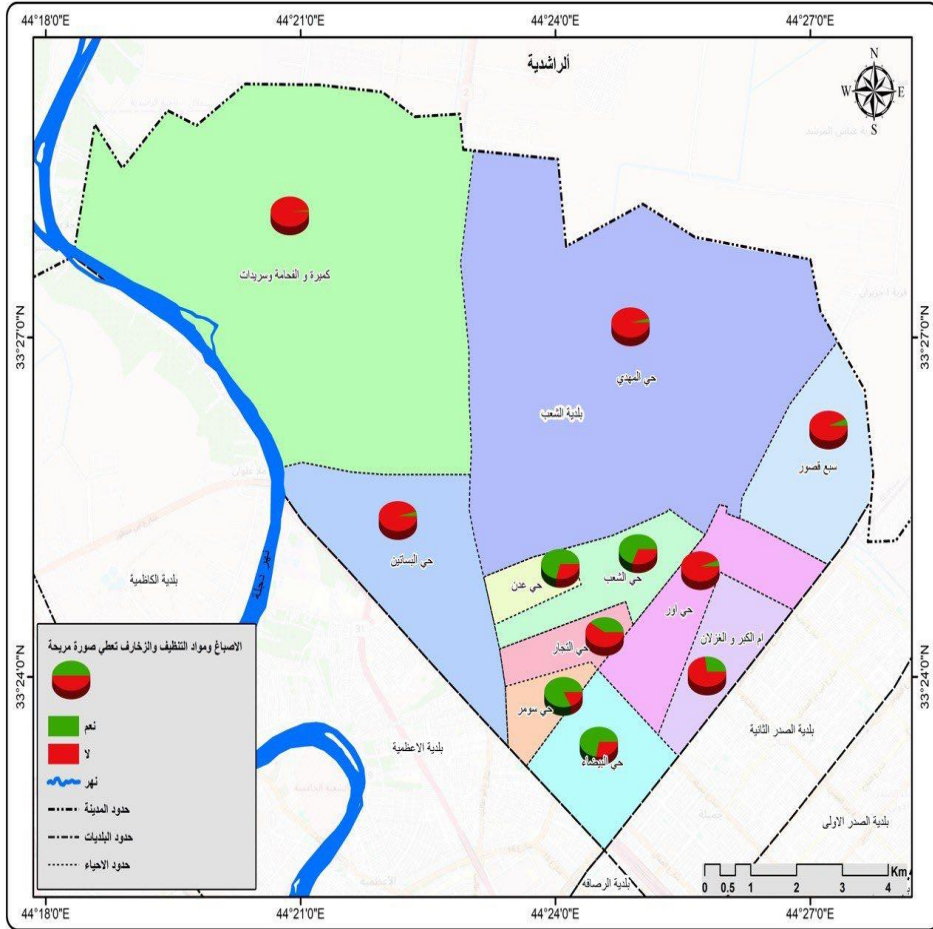
جدول (٥) النسبة المئوية للارتياح عن صورة الاصباغ والتغليف والزخارف في

احياء بلدية الشعب

النسبة %	كلا	النسبة %	نعم	الأحياء
٢٩,٦٨	٢	٧٠,٣٢	١٥	عدن
٩٥,١٢	٣٧	٤,٨٨	٦	أور
٣٢,١١	٣	٦٨,٨٩	١١	حي الشعب
٢٨,١٣	٤	٧١,٨٧	١٧	البيضاء
٩٦,٩٠	٤٤	٣,١٠	٨	المهدي
٥٣,١٠	١٢	٣٦,٩٠	٤	التجار
٩٥,٣٣	٥٦	٣,٦٧	١٠	البساتين
٧٢,٥٥	١٣	٢٧,٣٥	٧	ام الكبير والغزلان
١٦,٧٨	١	٨٣,٢٢	١٩	سومر
٩٨,٦٩	٥٩	١,٣١	٢	كميرة و الفحامة وسريجات
٩٤,٣٨	٤٩	٥,٦٢	٥	سبع قصور
٨٧,٤٠	٢٨٠	١٢,٦٠	١٠٤	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) .

خريطة (٤) الاصباغ ومواد التنظيف والزخارف



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥) .

صورة (٣) الاصباغ ومواد التغليف والزخارف في بعض المحلات التجارية لحي البساتين



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧).

٧-١ : ألوان المباني التي تسبب تلوث بصري في بلدية الشعب :

يلعب اللون دوراً رئيسياً في توضيح الصورة الجمالية في بلدية الشعب، لذلك يفترض أن ألوان المدينة تتناسب مع طبيعة المناخ السائد، كما تمتص هذه الألوان أشعة الشمس مما يجعل الساكنين يشعرون بالدفء، في المناطق الحارة التي تمثل منطقة الدراسة، لذا يجب استخدام الألوان الفاتحة التي تقلل درجة الحرارة وتقلل من امتصاصها، لتعطي شعوراً للساكنين بالراحة النفسية والمتعة البصرية لهذه الألوان^(١٥). وان الألوان تزيد من الترابط بين كتل البناء لكونه أحد العناصر المهمة بصرياً وجمالياً لصورة المدينة، أصبحت ألوان العديدة المستخدمة في الجدران والمباني الحضرية في بلدية الشعب براقية وغير متناسقة، لدرجة إنها تسببت في حدوث مشاكل وبدأت المشكلة في النمو بسرعة حيث تحولت من الهدوء والبارد إلى الساطع

والمتناقض تماشياً مع الموضة، تظهر المباني والمنازل وكأنها مطلية بلون واحد أو مجموعة ألوان وهي من سمات الجمال^(١٦) .

تعاني بلدية الشعب من الألوان المتباينة والصارخة على الجدران والنسيج العمراني سواء كانت عمارات سكنية أو محلات تجارية أو فنادق أو مطاعم أو مناطق مختلفة سواء كانت سكنية أو في وسط المدينة أو في ضواحيها إذ يستخدمون الألوان بطرق متناقضة وفوضوية التي لا تخضع الأبسط المعايير والقوانين التي تفرضها البلديات والتي تتعارض مع طبيعة المناخ الحالي، والتي ترجع إلى الآراء والمعتقدات الشخصية للسكان وحسب المستويات الثقافية التي تختلف من شخص لآخر. ويتضح من جدول (٦) ان مجموع العينة للموافقين على ان توحيد لون البناء بانه يسهم في اضافة جمالية للمدينة (١٨٣) وجاء اعلى الاحياء التي سجلت هي حي سومر بنسبة (٩٨.٨٨%) وحي البيضاء بنسبة (٩٦.٧٧%) وهذ يدل على ان اصحاب المحلات يتميزون بالمستوى الثقافي والاجتماعي ويمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ، اما ادنى الاحياء سجل في حي كميرة والفحامة وسريجات بنسبة (٣.٥٦%) يليه حي البساتين بنسبة (٦.٧٣%) . ومن خلال الدراسة الميدانية لبلدية الشعب تبين فيها الألوان الصارخة والمتنوعة غلى واجهات المساكن والمباني وتعدد أنواق السكان خلقت تشوهاً لونياً مما يشعر الناظر بعدم الراحة وفقدان التركيز البصري.

جدول (٦) النسبة المئوية لمظهر توحيد لون البناء وإمكانية مساهمته في زيادة

المظهر الجمالي لحياء بلدية الشعب

النسبة %	كلا	النسبة %	نعم	الأحياء
٣٣,٧٠	٦	٦٦,١٠	٢٠	عدن
٦٤,٩٠	١٩	٣٥,١٠	١٠	أور
٤١,٣٠	٩	٥٨,٧٠	١٥	حي الشعب
٣,١٣	٤	٩٦,٧٧	٣٥	البيضاء
٧٠,٢١	٢٢	٢٩,٧٩	٩	المهدي
٧٢,٣٥	٢٣	٢٧,٦٥	١٣	التجار
٩٣,٢٧	٣٢	٦,٧٣	١٠	البساتين
٨٨,٩٠	٢٤	١١,١٠	١١	ام الكبير والغزلان
١,١٢	٣	٩٨,٨٨	٣٨	سومر
٩٦,٤٤	٣٢	٣,٥٦	٨	كميرة و الفحامة وسرديات
٩١,٨٩	٢٧	٨,١١	١٤	سبع قصور
٧٧,٤٠	٢٠١	٣٢,٦٠	١٨٣	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) .

٨-١: مشكلة التلوث الناجم عن الأسواق العشوائية والباعة المتجولين في بلدية

الشعب :

ان التلوث الناجم عن الأسواق العشوائية ازداد بشكل كبير خصوصا بعد عام (٢٠٠٣م) بسبب ضعف تطبيق القانونية والأجراءات التخطيطية والبيئية وتنتشر هذه الظاهرة في أغلب الشوارع التجارية الرئيسية والثانوية، وقد أحتلوا ارصفة الشوارع لعرض بضائعهم ومنها (خضراوات، حاجات كماليات، أطعمة متنوعة ، ملابس) ، وذلك بسبب الفقر وفي الغالب تمتد بضائعهم المعروضة على الشارع رغبة منهم في جلب أكبر عدد ممكن من الزبائن لتحتل جزء من الشارع المخصص للمشاة والمركبات مما يسبب الفوضى المرورية والأزعاج للسكان مما يعيق حركتهم، اذ

نجدهم يتواجدون قرب المحلات التجارية مما يتسبب في استياء أصحاب المحلات وتؤدي في كثير من الأحيان اشتباكات دائمة بين الجانبين، وكذلك قيام الباعة المتجولين في الكثير من الفوضى تاركين ورائهم كمية كبيرة من النفايات والقمامة والأوساخ كل يوم، مما يتسبب في زيادة التلوث البصري للبيئة ، فضلاً عن أحتكار أصحاب المتاجر والمطاعم مساحة الرصيف أمام متاجرهم مما ينتج عنه حرمان المواطنين من حق أستعمال الرصيف^(١٧).

ويظهر جدول (٧) ويتضح أن الباعة المتجولين والأسواق العشوائية تسيء لمشهد البلدية حسب رأي سكان بلدية الشعب ، وجاء مجموع الاجابات للمشاكل التي تخلفها الاسواق العشوائية (٢٧٣) وجاء في المرتبة الأولى حي كميرة والفحامة وسريدات بنسبة بلغت (٩٨.٩٠%)، وذلك بسبب أن حي كميرة والفحامة وسريدات يعاني بشكل كبير من انتشار الباعة المتجولين على أرصفة الشوارع وفي الأحياء السكنية لكون المنطقة تكثر فيها الأسواق التجارية حيث تعد منطقة جذب السكان من جميع المناطق بسبب رخص اسعار البضائع التي يتم عرضها مقارنة بالبضائع التي توجد في المحلات التجارية أما في المرتبة الثانية جاء حي المهدي وحي البساتين بنسبة بلغت (٩٦.١٨%) و(٩٦.١١%) ، وذلك بسبب تكثر الأسواق والبسطات في هذا الحي ونلاحظ انتشارها في كافة الأسواق التجارية وذلك بسبب كثرة الزوار في المنطقة لأنها تعتبر منطقة جذب سياحي، وجاء حي اور في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٩٥.٩١%) اما اقل نسبة كانت في حي سومر بنسبة بلغت (٢٤.٨٠%)، ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٦.٣٤%)، وذلك يعود الى قلة دخل أصحاب هذه المنطقة وأرتفاع أسعار الإيجارات مما ساهم في تفاقم مشكلة التلوث البصري والتجاوز

على الأرصفة فتلاحظ وجود تباين لأستيعاب هذه الظاهرة من حي لآخر مما أدى إلى تشوه المشهد الحضري للمدينة وتغيير الصورة الجمالية للمنطقة الحضرية^(١٨).
جدول (٧) النسبة المئوية للمشاكل التي تخلفها الاسواق العشوائية في بلدية

الشعب

الأحياء	تؤثر	النسبة %	لا تؤثر	النسبة %	مجموع النسب
عدن	٥	٣٣.٧١	١٢	٦٦.٢٩	١٠٠
أور	٣٥	٩٥.٩١	٧	٤.٠٩	١٠٠
حي الشعب	٤	٣٦.١١	٨	٦٣.٨٩	١٠٠
البيضاء	٦	٢٦.٣٤	١٦	٧١.٦٦	١٠٠
المهدي	٤١	٩٦.١٨	١١	٣.٨٢	١٠٠
التجار	١٢	٥٦.٤٠	٤	٣٩.٦٠	١٠٠
البساتين	٥٣	٩٦.١١	١٣	٣.٨٩	١٠٠
ام الكبر والغزلان	١٤	٧١.٥٥	٦	٢٨.٤٥	١٠٠
سومر	٢	٢٤.٨٠	٢٠	٧٥.١٢	١٠٠
كميرة و الفحامة وسريجات	٥٦	٩٨.٩٠	٥	١.١٠	١٠٠
سبع قصور	٤٥	٩٤.٣٣	٩	٥.٦٧	١٠٠
المجموع	٢٧٣	٨٨.٦٠	١١١	١١.٤٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان ملحق رقم (١).

صورة (٥) المشاكل التي تخلفها الاسواق العشوائية في حي سبع قصور



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧).

الاستنتاجات :

١ - بين البحث بعدم وجود طراز معماري موحد في بلدية الشعب وجاء حي كميرة و الفحامة وسريجات ، أعلى نسبة إذ بلغت نسبة عدم تجانس الأبنية (٩٨.٧٠%) ثم جاء في المرتبة الثانية حي البساتين وبنسبة (٩٦.١١%) ثم جاء في المرتبة الثالثة سبع قصور بنسبة (٩٥.١٣%) ، أما أقل نسبة جاءت في حي سومر إذ بلغت (١٠.٢٠%)، و حي البيضاء بنسبة (١٤.٨٨%) .

٢- كشف البحث بان أعلى نسبة الاختلاف في واجهات المباني حدثت في كميرة و الفحامة وسريجات وبلغت نسبته (٩٨.٦٩%)، وفي المرتبة الثانية جاء حي المهدي

اذ بلغ (٩٦.٨٨٪) وفي المرتبة الثالثة حي اور بنسبة (٩٥.٨٨٪) ، اما اقل الاحياء فجاء حي سومر بنسبة بلغت (٢٦.٧٨٪) ، إذ يمتاز الحي بالتجانس المعماري وبلغت نسبة التجانس (٧٣.٢٢٪)، وهي أعلى نسبة سجلت في بلدية الشعب ثم يليها حي البيضاء اذ بلغ (٢٨.١٣٪) وبلغت نسبة التجانس المعماري (٧١.٨٧٪).

٣- بين البحث بأن بلدية الشعب تعاني من انتشار كبير للمناطق العشوائية والتي سببت ضغطاً على الخدمات كافة بشكل غير مقبول مما أدى ذلك إلى زيادة ظاهرة التلوث البصري في بلدية الشعب ونلاحظ أن أغلب سكان العينة غير راضين على وجود مساكن عشوائية في مدينتهم، وجاء في المرتبة الأولى كميرة والفحامة وسرديات بنسبة بلغت (٩٨.٨٠٪) وفي المرتبة الثانية جاء حي اور بنسبة (٩٦.٨٩٪) وفي المرتبة الثالثة جاء حي البساتين (٩٦.٨٢٪) ، اما اقل النسب جاءت في حي سومر اذ بلغت نسبته (٢٧.١٢٪) وحي البيضاء (٢٨.١٢٪) كون الاراضي العشوائية في هذه الاحياء تم فرزها وتوزيعها من قبل بلدية الشعب بأوامر من الجهات المختصة.

٤- كشف البحث بعدم وجود صورة مريحة الناجم عن الاصباغ ومواد التغليف لواجهات المباني في احياء بلدية الشعب وقد سجل كميرة والفحامة وسرديات اعلى نسبة لعدم تجانس الألوان والاصباغ ومواد التغليف بنسبة بلغت (٩٨.٦٩٪) يليه حي المهدي بنسبة بلغت (٩٦.٩٠٪) ومن ثم حي البساتين بنسبة (٩٥.٣٣٪) بينما الاقل نسبة سجل في حي سومر بنسبة (١٦.٧٨٪) ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٨.١٣٪).

٥- بين البحث بان توحيد اللون للمباني يسهم في اضافة جمالية لبلدية الشعب وجاء اعلى الاحياء التي سجلت هي حي سومر بنسبة (٩٨.٨٨٪) وحي البيضاء بنسبة (٩٦.٧٧٪) وهذا يدل على ان اصحاب المحلات يتميزون بالمستوى الثقافي

والاجتماعي ويمتلكون الخبرة في التجانس اللوني ، اما ادنى الاحياء سجل في حي كميرة والفحامة وسريدات بنسبة (٣.٥٦%) يليه حي البساتين بنسبة (٦.٧٣%) .

٦- توصل البحث بان الباعة المتجولين والأسواق العشوائية تسيء لمشهد بلدية الشعب جاء في المرتبة الأولى حي كميرة والفحامة وسريدات بنسبة بلغت (٩٨.٩٠%)، أما في المرتبة الثانية والثالثة جاء حي المهدي وحي البساتين بنسبة بلغت (٩٦.١٨%) و(٩٦.١١%) ، وذلك بسبب تكثر الأسواق والبسطات في هذه الاحياء ونلاحظ انتشارها في كافة الأسواق التجارية وذلك بسبب كثرة الزوار في المنطقة لأنها تعتبر منطقة جذب سياحي، وجاء حي اور في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٩٥.٩١%) اما اقل نسبة كانت في حي سومر بنسبة بلغت (٢٤.٨٠%)، ومن ثم حي البيضاء بنسبة بلغت (٢٦.٣٤) ..

- 1 Steven K. Thompson, 2012. Sampling Third Edition, P: 59-60.
- ٢ برنامج الـ " ArcGIS 9.2 " المنتج من قبل شركة " ESRI " الامريكية .
- ٣ محمود الشيخ بدوي، قضايا البيئة من منظور اسلامي، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص١٣٥-١٣٦.
- ٤ محسن عبد الصاحب ، جغرافية المدن (مبادئ واسس ومنهج ونظريات)، دار صفاء للنشر والطباعة ، ٢٠١٠، ص ١٤ .
- ٥ محمود الشيخ بدوي، قضايا البيئة من منظور اسلامي، مصدر سابق، ص ١٣٥-١٣٦ .
- ٦ عبد الأمير كاظم، التلوث البصري في المدينة ، دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، العدد ١٩، ٢٠١١، ص٢٤ .
- ٧ ابراهيم محمد عيد، التلوث البصري للعمارة والعمران، مجلة (التقارية)، العدد ٢٢، ٢٠٠٦، ص٩.
- ٨ حسن محمد حسن زنكنة ، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2013، ص٦ .
- ٩ رائد أحمد يوسف عباس الجبوري، تحليل التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة كركوك ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٨ . ص ٧٨-٧٦ .
- ١٠ مريم خير الله خلف، التلوث البصري في مدينة الزبير ، مجلة الخليج العربي، العدد(٢) المجلد (٤) ، ٢٠١٨، ص ٤٧ .
- ١١ حسن محمد حسن زنكنة، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، مصدر سابق ، ص13.
- 12 Parisa Nami and other The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in City of Maraqeh Open Journal of Geology ،16، 2016، 23.
- ١٣ مريم خير الله خلف، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .
- ١٤ مريم خير الله خلف، مصدر سابق ، ص ٤٩
- ١٥ عباس زغير محيسن المريني ، جغرافية البيئة والتلوث، طبعة ١ ، مطبعة الميزان النجف الأشرف العراق، ٢٠١٦، ص٢١١ .
- ١٦ مريم خير الله خلف، مصدر سابق، ص١٥٠ .
- ١٧ شيرين ثامر جاسم الحبانى ، التباين المكاني للتلوث البصري في مدينة الكاظمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب، ٢٠٢٢، ص١٢٥ .
- ١٨ الدراسة الميدانية لبلدية الشعب بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .

المصادر :

- ١- الجبوري ، رائد أحمد يوسف عباس ، تحليل التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة كركوك ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٨ .
- ٢- الحيايى، شيرين ثامر جسام ، التباين المكاني للتلوث البصري في مدينة الكاظمية ، رسالة الماجستير (غير منشورة)،الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢ .
- ٣- بدوي ، محمود الشيخ ، قضايا البيئة من منظور اسلامي، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ .
- ٤- برنامج الـ " ArcGIS 9.2 " المنتج من قبل شركة " ESRI " الامريكية .
- ٥- خلف ، مريم خير الله ، التلوث البصري في مدينة الزبير ، مجلة الخليج العربي،العدد(٢) المجلد (٤) ، ٢٠١٨ .
- ٦- الدراسة الميدانية لبلدية الشعب بتاريخ (٢٠٢٤/٣/١٧) .
- ٧-زنكنة ، حسن محمد حسن ، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2013 .
- ٨- عبد الصاحب ، محسن عبد الصاحب ، جغرافية المدن (مبادئ واسس ومنهج ونظريات)، دار صفاء للنشر والطباعة ، ٢٠١٠ .
- ٩- عيد، ابراهيم محمد ، التلوث البصري للعمارة والعمران، مجلة (التقارية)، العدد ٢٢، ٢٠٠٦ .
- ١٠- كاظم ، عبد الأمير ، التلوث البصري في المدينة ، دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ .
- ١١- المريناني ، عباس زغير محيسن ، جغرافية البيئة والتلوث، طبعة ١ ، مطبعة الميزان النجف الأشرف العراق، ٢٠١٦ .
- ١٢-Parisa Nami and other The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in City of Maraqeh Open Journal of Geology ،2016.
- ١٣ -Steven K. Thompson, 2012. Sampling Third Edition, .

Sources:

1. Al-Jabouri, Raed Ahmed Youssef Abbas, "Spatial Variation Analysis of Visual Pollution in the City of Kirkuk," PhD Thesis (Published), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2018.
2. Al-Hayani, Shireen Thamer Jassem, "Spatial Variation of Visual Pollution in the City of Kadhimayn," Master's Thesis (Unpublished), Iraqi University, College of Arts, 2022.
3. Badawi, Mahmoud Al-Sheikh, "Environmental Issues from an Islamic Perspective," 1st edition, Arab Publishing and Distribution House, 2007.
4. ArcGIS 9.2 software produced by the American company "ESRI."
5. Khalaf, Mariam Khair Allah, "Visual Pollution in the City of Al-Zubair," Gulf Arab Journal, Issue (2), Volume (4), 2018.
6. Field study conducted by the Municipality of Al-Shaab on (17/3/2024).
7. Zankana, Hassan Mohammed Hassan, "Informal Settlements: A Study in Urban Geography," Al-Farahidi Publishing and Distribution, Baghdad, 2013.
8. Abdul-Sabih, Mohsen Abdul-Sabih, "Urban Geography: Principles, Foundations, Methods, and Theories," Safa Publishing and Printing House, 2010.
9. Eid, Ibrahim Mohammed, "Visual Pollution in Architecture and Urbanism," (Al-Taqariya) Journal, Issue 22, 2006.
10. Kazem, Abdul Amir, "Visual Pollution in the City," State of Kuwait, Arab Journal of Sciences and Research Publishing, Issue 19, 2011.
11. Al-Maryani, Abbas Zghair Muhsin, "Environmental Geography and Pollution," 1st edition, Al-Mizan Printing, Najaf Ashraf, Iraq, 2016.
12. Parisa Nami et al., "The Role and Heterogeneity of Visual Pollution on the Quality of Urban Landscape Using GIS: Case Study: Historical Garden in the City of Maraqeh," Open Journal of Geology, 2016.
13. Steven K. Thompson, "Sampling," Third Edition, 2012.